

خطبة الجمعة ((فلا تجعلوا لله أنداد وأنتم تعلمون)) (١٢ رجب

٢٤٤١ هـ ٥ - ٣ - ١٢٠٢ م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله اعلموا ان اعظم ما امركم الله به التوحيد وهو افراد الله تعالى بالعبادة - [00:00:20](#)

قال سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وتيقنوا ان اعظم ما نهاكم عنه الشرك فوجب معرفة التوحيد اولا لانه اعظم مأمور ومعرفة التوحيد لانه اعظم منهي ومعرفة الشرك فهو اعظم منهي - [00:00:42](#)

والشرك ان تجعل لله ندا وهو خلق وهذا هو معنى لا اله الا الله اي لا اشرك به لادعو غيره انما ادعو الله واعبده فالشرك بالله تعالى ناقض من نواقض التوحيد وعكسه وضده وهو من اعظم - [00:01:08](#)

اعظم انواع الظلم. قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله. ان الشرك لظلم عظيم ومما يدل على خطورة الشرك انه يحبط عمل الانسان وطاعته قال الله تعالى لخيرة الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين. ولو اشركوا لحبط عنهم ما - [00:01:33](#)

كانوا يعملون وقال لنبينا الذي هدم المعبودات الباطلة ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ومن مات على الشرك فان الجنة محرمة عليه ابدًا. قال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم - [00:02:01](#)

الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وقد يأتي الشيطان بحبائله فيقول نحن موحدون لماذا تحدثنا عن الشرك لانه اخفى من ديبب النمل وقد خاف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وامته منه فكيف لا نخافه؟ وقد روى البخاري - [00:02:33](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا - [00:03:04](#)

دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار الشرك ذنب لا يغفره الله لمن مات عليه. فوجب الحذر منه. قال تعالى في موضعين من سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ايها المسلمون لماذا حرم - [00:03:27](#)

الله الشرك ولماذا هو اقبح القبائح؟ واسفه السفه؟ ان الشرك صرف للعبادة الى غير الله وهذا ضياع لاعظم حق من حقوق الله. وهو اعظم تنقص لرب البرية تشفيه للعقل الذي وهبه الله للبشرية فيعبد مخلوقا مثله ويستغيث بميت - [00:03:53](#)

الى دعائه او يدعو غير الله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. ولعظم خطورة هذا الذنب وقبح عاقبته وعقوبته في الدنيا والاخرة. اتفق الانبياء عليهم السلام جميعا على نهى عنه وتحذير اقوامهم منه. قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا انعموا - [00:04:23](#)

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهذا نوح وهود وصالح عليهم السلام. قالوا جميعا لاقوامهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افتتركوا ارحم الراحمين وتستغيث بميت من الاموات - [00:04:53](#)

او تدعو صنما من الاصنام او وثنا من الولاثن. وسار على التوحيد والامر به. ومحاربة الشرك والنهي عنه كل من اتبع الرسل وسار على نهجهم من الصالحين الاتقياء والائمة الاولياء قال - [00:05:13](#)

تعالى في سورة يوسف قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. عباد الله ان الله تعالى وحده هو المستحق للعبادة - [00:05:33](#)

فمن صرف اي نوع من انواعها الظاهرة والباطنة لغير الله. ولو كان نبيا مرسلًا او ملكا مقربا فقد وقع في الشرك بالله فلا نتوجه بالدعاء الا الى الله وحده. ولا نستغيث الا بالله - [00:05:53](#)

ولا نستعين الا بالله ولا نطلب المدد والحاجات ودفع الشر والكربات الا من الله وهو عهد نكرهه في كل ركعة من ركعات صلاتنا اياك نعبد واياك نستعين. وتقديم مفعول افاد انا لا نعبد الا الله. ولا نستعين الا بالله. في امور الغايات والنائبات - [00:06:13](#)

وقضاء الحاجات. وقال الله جل وعلا عن من يدعو غيره. ومن اضل ممن يدعو من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيامة. فلا نذبح الا لله ولا ننذر الا لله. ولا نحلف الا بالله - [00:06:43](#)

من فعل فذبح لغير الله او توجه الى غير الله فانه يخشى عليه ان يدخل تحت عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم في فيما رواه مسلم عن علي قال لعن الله من ذبح لغير الله - [00:07:03](#)

ان الله تعالى قريب مجيب. سميع بصير. عليم حكيم. غفور رحيم وارحم الراحمين لا وزير له ولا مشين ولا معين له ولا ظهير فلا نجعل بيننا وبين الله وسائر ندعوهم او نسألهم او نطلب منهم الشفاعة لان ذلك فعل كفار قريش. لان ذلك فعل - [00:07:23](#)

كفار قريش الذين انزل الله تعالى كفرهم في كتابه فقال الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا. هذه حجة المشركين قديما وحديثا - [00:07:54](#)

والله يقول ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. وامرنا ربنا تبارك وتعالى ان نجعل دعائنا وصلاتنا وجميع عبادتنا له. فقال قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - [00:08:14](#)

لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اقول ما تسمعون فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:08:34](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وبعد. اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله فمن اتقى الله عبده وحده وخافه ورجاه وعمل لما بعد الموت. ولا ولم يلتفت الى ما سواه. عباد الله - [00:09:15](#)

سد نبينا صلى الله عليه وسلم كل ابواب الشرك والطرق الموصلة اليه حماية لجناح التوحيد وحرصا على امته من سلوك سبيل المشركين الهالكين. ومن اعظم اسباب الشرك بالله التي جاء النهي عنها الغلو - [00:09:35](#)

في الصالحين وهو السبب الذي اوقع الامم السابقة في الشرك وهو السبب الذي اوقع الامم السابقة في الشرك فمنهم من عبد عزيزا ومنهم من عبد عيسى بل ما وقع الشرك بالله - [00:09:55](#)

ابتداء الا بسبب الغلو في الصالحين واعطائهم بعض صفات رب العالمين كما حصل مع قوم نوح في ويغوث ويعوق ونسرا وقد كانوا صالحين. فلما ماتوا غلوا فيهم وعبدوهم كما قال ابن عباس وهو في صحيح البخاري - [00:10:11](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم محذرا من الغلو مغلقا هذا الباب يا ايها الناس والغلو في الدين فانه اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. رواه النسائي وابن ماجة وصححه الحاكم. ونهانا - [00:10:31](#)

الله عليه وسلم ان نغلو في شخصه فكيف بغيره ومن هو دونه. فقال صلى الله عليه وسلم لا تطروني اي لا تمدحوني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. رواه البخاري من حديث - [00:10:51](#)

عمر رضي الله عنه ونهى صلى الله عليه وسلم في اخر حياته ان يغلو احد في قبره فيجعل عبدا ومسجدا كما فعل اهل الكتاب بقبور انبيائهم فعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات - [00:11:11](#)

فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت فلولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان اتخذ مسجدا متفق عليه ومعنى مسجدا اي مكانا يسجد اليه ويعبد. وهذا بيان منه صلى الله عليه وسلم في [00:11:31](#)

لعظيم افتتان الناس بقبور الصالحين. فسد عليه الصلاة والسلام هذا الباب حماية للتوحيد وصونا له ومن حمايته صلى الله عليه وسلم

جانب التوحيد نهى عن الصلاة في المقابر. فقال وان من كان قبلكم - 00:11:51

كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك رواه مسلم ونهى عن البنيان على

القبور ورفعها او الكتابة عليها او غير ذلك مما يدل على تعظيمها - 00:12:11

وتبجيلها قال صلى الله عليه وسلم قال جابر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان

يبنى عليه. رواه مسلم وعند ابي داود. وان يكتب عليه. فاحذروا عباد الله طرائق الشياطين - 00:12:31

ووسائلهم لصرفكم عن توحيد رب العالمين وغمسكم في مهاوى الشرك واحاله. واجتهدوا في دعاء الله وحده ان يثبت قلوبكم على

التوحيد وجددوا ايمانكم بلا اله الا الله كما تكررون ذلك صباحا ومساء وفي كل لحظة - 00:12:51

واياكم ونسيان اياك نعبد واياك نستعين. الا ولا يفوتنا ان نذكركم رحمكم الله بالاخذ من والتوصيات الصحية والتزام الاجراءات

الاحترازية. ثم صلوا وسلموا رحمكم الله. المبعوث رحمة للعالمين. اللهم صل على عبدك - 00:13:11

ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشرकिन. واغفر لنا اجمعين. اللهم ارفع عنا

الوباء والبلاء واصرفه عنا بما شئت واكفناه بما شئت. اللهم اجعل هذا البلد امانا مطمئنا سخاء رخاء وسهر بلاد المسلمين. اللهم وفق ولي

امرنا - 00:13:31

لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تحفظنا من كل سوء وشر وبلاء وان تحفظ لنا ايماننا وتميتنا

على التوحيد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:13:51